يكون بحسب صفة فيصح الى اصل الفعل فعل آخر متعلق به من حيث هو متعلق
وههنا كذلك فانه اعتبر زيادة الدوام بحسب صفة وضم ذلك الوصف اليه اعني
الحفظ والادامة لان اللازم ههنا صار متعديا بل اللازم باق بحاله وضم اليه فعل
متعد من حيث هو متعلق به **قوله** ثم ان المبالغة اه يعني سلمنا ان المبالغة
في الدوام نفسه الحفظ التام الذي هو الحفظ الحقيقي فلا نم ان الحفظ نفسه اعطاء
ما به القوام **قوله** ولعله اه جواب المنع الثاني وجواب المنع الاول ان الدوام
التام في شان الباري جل شانه يستدعي ان يكون منشأ الدوام لغيره **قوله**
علاوة الايراد اه اي على هذا التوجيه لا يرد على القيوم بالتفسير الاخير بان المبالغة
في المتعدي الى مفعول واحد لا توجب التعدي الى مفعولين كما ان المبالغة في
اللازم لا توجب التعدي الى مفعول واحد فلا توجب المبالغة في الحفظ الاعطاء
كما ان المبالغة في القيام لا توجب الحفظ **قوله** نعم يرد اه لان الظاهر انه
اراد بالقيام الوجود وهو لا يتضمن الابقاء ولكن ما قال الامام الرازي في شرح
الاسماء الحسنى ان القيوم مبالغة القيام وكمال المبالغة انما يحصل عند استغنائه
عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه **قوله** ولا يتاتى اه هذا الجواب ان لم
يتات بعينه لكن يتاتى مثله فان الزيادة في اللازم كما يكون بحسب انه يكون
بحسب صفة المتعدي ولا بد ان ينضم ذلك الوصف اليه ثم هذا الجواب يتاتى
بعينه في القائم بذاته المقوم لغيره فلان الوجود في نفسه يقبل الكمال والنقصان
ونقول الفصل ان بعض اللوازم لا يقبل زيادة ونقصا كالطهارة ولا بد في
مبالغته ان يعتبر الزيادة بحسب الوصف وانضمام الوصف اليه وبعضها يقبل

الزيادة

الزيادة كما وكيفا كالدوام او كيفا فقط كالوجود وكمال المبالغة فيه يستدعي الزيادة
بحسب الوصف وانضمام الوصف اليه **قوله** فيرد عليه اه ولك ان تقول الوجود
الاوحد هو بالنظر الى ما مع القائم بذاته ولغيره منه اي المقوم والايجاد
كما قيل في اسد علي وفي الحروب نعامة **قوله** او اخسر اه قد ظهر ان للقيوم سبعة
تفسير نظرا الى القيام بمعنى الوجود والدوام والقيام بمعنى المتعدي واللازم
واخذ المقوم للغير القائم بذاته وعدم اخذه معه **قوله** قيل انه الاسم الاعظم
اختلفوا في الاسم الاعظم فقيل انه ليس اسما معينا بل كل اسم يذكر بالتوجه اليه
سبحانه والانقطاع عما سواه فهو الاسم الاعظم وذهب اليه كثير من الاكابر
وقيل هو اسم معين والقائلون به فريقان فريق قالوا انه معلوم للخلق
وهم اختلفوا على اقوال الاول انه هو والقائلون به اوردوا المبالغة
في الدعاء قالوا يا هو يا من لا هو الا هو يا من هو كل هو والثاني انه هو الله
وقد روي ذلك عن الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه وعن ابي جعفر الطحاوي ومن اصحابه
والثالث انه الحي القيوم ومن قال انه القيوم وقد نقل ذلك في كتاب الملل
والنحل عن سقراط الحكيم يحتمل ان يكون مراده القيوم مع الحي وبدونه والرابع
انه ذو الجلال والاكرام والخامس انه هو ما ورد في اوائل السور من الحروف
المقطعة وقد روي عن امير المؤمنين علي المرتضى انه اذا صعب عليه امر قال انه
يا كهيعص يا حم عسق وفريق قالوا انه غير معلوم للخلق اخفاها الله تعالى في الاسماء
كما اخفى الصلوة الوسطى في الصلوات وليلة القدر في الليالي واقول وبالله
التوفيق الاسم الاعظم اي ما هو اعظم من حيث خصوصيته ودلالته على ما فيه عظمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)